Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجابه حسان بقوله :

أبكى لكعب ثم لى بعبرة ... منه وعاش مجدعا لايسمع
ولقد رأيت ببطن بدر منهم ... قتلى تسح لها العيون وتدمع
فابكى فقد أبكيت عبدا راضعا ... شبه الكليب إلى الكليبة يتبع
ولقد شفا الرحمن منا سيدا ... وأهان قويا قاتلوه وصرعوا
ونجا وأفلت منهم من قلبه ... شعف يظل لخوفه يتصدع

ولما قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وفد تميم سنة الوفود — بعد فتح مكة — وفيهم عطارد بن حاجب بن زرارة قام الزبرقان بن بدر فقال قصيدة يفخر فيها بقومه، منها قوله :

نحن الكرام ، فلا حى يعادلنا ... منا الملوك ، ومينا يقسم الربع

وكان حسان غائبا فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء وسمع ما قاله الزبرقان قال عينية يعارضه بها ، وفيها يقول :

إن الذوائب من فهر وإخوتهم ... قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته ... تقوى الإله وبالأمر الذى شرعوا
قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم ... أو حاولوا النفع فى أشياعهم نفعوا
فإن فى حربهم فاترك عداوتهم ... شرا يحاض عليه السم والسلع
أكرم بقوم رسول الله شيعتهم ... إذا تفاوتت الأهواء والشيع

وفى هذه القصيدة يظهر مدى تأثر حسان بالدين الجديد ، إذ فخر بالرسول وبما أتى من أمور الدين التى يجب على كل ذى عقل أن يدين بها ويتبعه فيها .

ومن إسلاميات حسان التى يظهر فيها تأثره بالفكر الإسلامى ، داليته التى يقول فيها :

وقد زعمتم بأن تحموا ذماركم ... دماء بدر زعمتم غير مورود
وقد وردنا ولم نسمع لقولكم ... حتى شربنا رواء غير تصريد
مستعصمين بحبل الله غير منجدم ... مستحكم من حبال الله ممدود
فينا الرسول وفينا الحق نتبعه ... حتى الممات ونصر غير محدود